

التعليق على المنتقى للإمام المجد [1093] | كتاب الغصب والضمانات: باب دفع الصائل وإن أدى إلى قتله وأن ...

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم الاربعاء الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة لعام ست واربعين واربع مئة - [00:00:00](#) من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ درس اليوم من قول الامام المجد في كتاب المنتقى في الاحكام باب دفع الصائل وان ادى الى قتله وان المصون عليه يقتل شهيدا - [00:00:28](#) وبإذن الله سوف اتعرض لاحاديث من جهتي اه ذكر شيء من رواياتها وسوف يكون التعليق على المتن في الدرس الاتي باذن الله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله - [00:00:46](#) رأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه فلا تعطه مالك. قال رأيت ان قاتلني؟ قال قاتله قال رأيت ان رأيت ان قتلني؟ قال فانت شهيد. قال رأيت ان قتلته؟ قال هو في النار. رواه مسلم واحمد - [00:01:08](#) وهذا رواه مسلم من طريق العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة علاء بن عبد الرحمن أبي يعقوب مولى الحرقة وابوه عبدالرحمن ابن يعقوب وهذه السلسلة ذي نسخة مشهورة معروفة في المدينة - [00:01:30](#) ويربى بها كثير من الاخبار واعتمدها مسلم رحمه الله وهذه النسخة وهذه الترجمة مثل رواية سهيل بن ابي صالح عن ابيه محمد ابن عمرو ابن عمرو قام ابو وقاص الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:01:49](#) لكن هذه التراجم وقع فيها خلاف ايها اقوى. بعض اهل العلم قدم رواية العلاء ابن عبد الرحمن عن على رواية اه سهيل بن ابي صالح وابن معين وابو داود قدموا رواية سهيل على العلاء ابن عبد الرحمن - [00:02:07](#) ومحمد بن عمر ايضا لا بأس به وخصوصا روايته عن ابي سلمة فانه اذا روى عن ابي سلمة فان رواية فانها ترجمة قوية ورواية جيدة بالجملة هذه مسائل يقع فيها اجتهاد - [00:02:26](#) وهؤلاء ائمة رحمة الله عليهم. لكن ليسوا مبرزين في الحفظ تبريزا كلائمة الكبار الحفاظ آآ الذين اشتهروا بالحفظ يا سفيان الثوري سفيان ابن عيينة ومن بعدهم وكذلك حماد بن زيد - [00:02:44](#) مبارك ويحيى ابن سعيد القطان وقبلهم يحيى بن سعيد الانصاري واما حفاظ كثير فهذه الرواية وهذا الحديث بهذا الطريق عند مسلم من هذا الطريق. والمصنف رحمه الله عن جاهد الى احمد ايضا - [00:03:09](#) لكن انا لم اره بهذا اللفظ عند احمد ويحتاج الى تتبع رواية لاحد لاحد رحمه الله روى الفاظ في هذا والذي رأيت عند احمد هو ما ذكره في اللفظ الثاني - [00:03:28](#) من نفس هذا الحديث قال وفي لفظ يا رسول الله رأيت ان عدا على مالي قال انشد الله. قال فان ابوا على علي. قال انشدي الله. قال فان ابوا علي. قال قاتل. فان - [00:03:41](#) ففي الجنة وان قتلت ففي النار وهذا من طريق يزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهاد الليثي عن قهيد ابن مطرف الليث عن ابي هريرة رضي الله عنه يجد اسامة امام معروف رحمه الله ثقة - [00:04:02](#) كبير وقهيد روى له النسائي وليس بذاك المشهور وثقه ابن حبان لكن بعض الحفاظ جزموا بصحته كابي نوعين ومنهم من جزی بعدم

صحبتة وهم الاكثر ومنهم من تردده الدار قطني فقال مختلف - 00:04:26

في صحبتة كأنه لم يقضي فيه بشيء رحمه الله ومن قاعدة بعض اهل العلم ان من يكون هذا وصفه انهم يجعلونه من ثقات التابعين يعني او يقولون قصارى ان يكون تابع - 00:04:47

كثيرا ويكون ثقة لانه اذا قيل فيه تابعي او صحابي ولم يذكر بجرح ووثقه بعضهم وخصوصا انه روى شيئا رواه غيره. وبالجمله هذه الرواية احدى الروايات التي جاءت عن ابي هريرة رضي الله عنه. والرواية المشهورة هي رواية الرواية المتقدمة. والثانية -

00:05:02

في معناها قال فيه من الفقه انه يدفع بالاسهل فالاسهل. هذا واضح وهذا سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله وعن عبد الله بن عمرو وهو ابن العاص رضي الله عنهما الصحابي المشهور - 00:05:29

توفي سنة ثلاث وستين ليالي الحرة على ما اختاره الحافظ رحمه الله وقال انه الاصح واختار الذهبي اوجزهم بانه توفي في الطائف سنة خمس وستين للهجرة وقيل غير ذلك فقد وقع في وفاة اختلاف كثير - 00:05:50

مثل ابي مثل ابي سعيد الخدري وجابر ابن عبد الله. وجمع من الصحابة في وقع خلاف في وفياتهم لكن بعض يعني بعض سنوات او التي تذكر هواتهم قد تترجح مثلا بدليل من الادلة - 00:06:09

ولهذا حافظ رحمه الله قال انه الاصح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ما له فهو شهيد متفق عليه - 00:06:34

وهذا الحديث من طريق متفق عند طريق ابي الاسود محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل الاسدي يتيم عروة عن عكرمة ابي عبد الله البربري مولى عبد الله بن عباس آ - 00:06:51

عن عبد الله ابن عمرو وهذا وهذه الترجمة عند البخاري هذا الطريق عند البخاري وليس عند مسلم لان المسلم لم يروي لعكرمة وعكرمة ليس له عن عبد الله ابن عمرو - 00:07:09

الا هذه الرواية وعكرمة فيه تكلم في بعضهم لكن معتمدا انه ثقة امام رحمه الله قال اجاب الحافظ ابي اجوبة عظيمة ومشددة في من تكلم فيه ومن طعن فيه في مقدمة هدي الساري - 00:07:25

هذا الحديث كما تقدم عند البخاري من طريق ابي الاسود وهو محمد عبد الرحمن بن نوفل الاسد عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. ورواية مسلم - 00:07:47

هي من طريق سليمان ابن ابي مسلم الاحول عن ثابت ابن عياض ابن الاحنف العدوي مولاهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فهي من طريق اخر. ولهذا اشكال - 00:08:00

اشكل حديث عبد الله بن عمرو على بعضهم في عزوه منهم من تردد كالحافظ بن حجر رحمه الله تارة جزم بانه ليس انها عند البخاري وتارة اخرى يزن بانه عند مسلم وهذا يقع في الاشكال لان الترجمة مثلا في العادة مثلا حديث - 00:08:17

حينما يكون مثلا عند البخاري ومسلم في الغالب يكون مخرج واحد لكن حين يختلف المخرج ولا يراه عند مسلم من هذا او يعلم ان مسلم ولم يخرج عن عكرمة عن - 00:08:35

ابن لم يخرج العكرمة يتبادر لذهن هذا فيقول هو من افراد البخاري وافراد البخاري من جهة مخرجه لكن من جهة رواية الخبر فهو عند مسلم كما تقدم ومسلم زاد فيه زيادة - 00:08:47

يعني من وايد ثابت ابن عياض. ثابت ابن عياض كما تقدم لسليمان بن ابي مسلم الاحول عن ثابت بن عياض وفيه ان اه عبد الله عبد الله ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - 00:09:08

آ او او فيه ان عنبشة بن ابي سفيان عنبشة بن ابي سفيان الاموي اخو معاوية واخو معاوية وكذلك ام حبيبة ام المؤمنين اخته رضي الله عن الجميع قد ولاه معاوية على الطائف مكة والطائف - 00:09:26

ولى اخاه وليس بصحابي على الصحيح هو تابعي هو تابعي وله رواية عند مسلم وبعض اهل السنن وفيه ان او في القصة يعني قصة

مختصرة في مسلم لكن جاءت مبينة في بعض الروايات - 00:09:54

ان عنباً ابن ابي سفيان اراد ان يجري ماء الى بستان الله و في الطائف اجري نهرا بجوار جدار البستاني وحاط عبدالله بن عمرو وكاد الماء ان يخرق الجدار ويدخل على عبد الله بن عمرو ويسقط الجدار - 00:10:18

عند ذلك جاء عبد الله بن عمرو واراد ان يدفع عن هذا وعلم ذلك عن بشه وحتى جاء في الرواية قال حتى تيسروا للقتال اي تهيأوا للقتال لان عبد الله بن عمرو جاء - 00:10:43

اولاده ما خدمه مواليه وارى وكأنه اراد الدفاع في هذا حتى جاء لما بلغ خالد بن سعيد بن عاص ما اراد عبدالله بن عمرو جاء اليه فوعظه وذكره فقال له عبد الله بن عمر اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد. فاول رضي الله عنه - 00:11:03

فهذا الخبر من عند مسلم من الطريق الثاني كما تقدم وهذا قد يشبه ما تقدم من رواية احمد عن ابي هريرة برواية احمد في الحديث المتقدم ان كان احمد لم يرويه من طريق العلاء ابن عبد الرحمن - 00:11:31

علاء عبد الرحمن وان الرواية التي سبقت الاشارة اليها من طريق يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن قهيد بن مطرف الليثي كما تقدم قال رحمه الله في لفظ يعني في حديث عبد الله بن عمرو - 00:11:52

من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد رواه ابو داود والترمذي وصححه وهذا من طريق عبد الله ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عن ابراهيم عن ابراهيم بن محمد بن طلحة - 00:12:09

قال سمعت عبد الله ابن عمرو سم وهذا لاسناد اسناد جيد او بل اسناد صحيح هذا اللفظ وان كان الحديث هو في الصحيحين لكن طريقة الائمة رحمة الله عليهم حينما يريدون مثل هذه الاخبار - 00:12:32

يفسرون اخبار بالروايات الاخرى وهذا شيء يأتي ان شاء الله ان شاء الله سيأتي ان شاء الله الاشارة الى هذا لكن في هذا الخبر قال من اريد ماله يعني الحديث اول من قتل - 00:12:50

دون ما له فهو شهيد كانه مطلق جاءت وان كان المعنى واضح يعني انا اعتدي عليه في ماله لكن هذي الرواية تكون نصا وان كانت الرواية الاولى ظاهرة وبين يعني لا تحتاج يعني ليس فيها اشكال - 00:13:04

انما جاءت هذه الرواية كالنص في المعنى وانه حين يكون دفاع عن ماله بغير حق لم يتوجه اليه حق لم يكن دفاعه مثلاً على وجه يكون منه اعتداء ظلم بل اريد ماله بغير حق - 00:13:26

ولهذا اوردها وكانت مفسرة مبينة وهذه الرواية عند ابي داود والنسائي والترمذي وهي عند الثلاثة ولهذا ميزها رحمه الله وهذه طريقة ائمة الحديث رحمة الله عليهم قال وعن سعيد بن زيد - 00:13:43

عمرو بن نفيل رضي الله عنه ابن عم عمر رضي الله عنه الصحابة الكبار من تقدم اسلام واسلم قبل عمر رضي الله عنه قصته مع عمر رضي الله عنه مشهورة في اسلام عمر - 00:14:06

سعيد بن زايد احد العشرة المبشرين بالجنة ابا الاعور رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد - 00:14:22

من قتل دون ما له فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ابو داود والترمذي وصححه وهو من طريق اه ابي عبيد ابي عبيدة محمد ابن عمار ابن ياسر - 00:14:40

ابي عبيدة محمد ابن عمار ابن ياسر عن طلحة بن عبدالله ابن عوف طلحة بن عبد الله ابن عوف نعم عن سعيد عن سعيد رضي الله عنه. سعيد رضي الله عنه - 00:15:05

ابو عبيدة انا في التقريب انه مقبول ورجعت ترجمته في التهذيب والذي يظهر انه صدوق او ثقة وان كان فيه لكن وثقه ابن معين عبد الله بن الامام احمد وقيل انه سلمة - 00:15:26

محمد ابن عمار ابن ياسر والحديث الحقيقة جاء من طريق صحيح طريق صحيح من رواية ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن

عوف لكن مختصرا عند النسائي مختصرا عند - 00:15:58

النسائي واقتصر على قوله من قتل دون ماله فهو شهيد. ولم يذكر بقية الخصال لكن الرواية هذي جيدة واذا كان من قتل

دون مال فهو شهيد سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله ان من قتل - 00:16:19

دون دمه دون عرضه دون اهله فهو شهيد من باب اولي من باب اولي لانها اعلى واعلى على من يعتدى عليه من ما له سيأتي ان شاء

الله الكلام على - 00:16:45

الاخبار كلام اهل العلم في هذه المسألة هو ما جاء من تقييد لان في بعض الاحوال قد يكون في حال الفتن لها احكام عند العلماء.

اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع - 00:17:03

والعمل الصالح بمنه وكرمه امين - 00:17:18